

هجرة السراج المنير «92» | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ومات - 00:00:00

فما زال حديثنا عن سيرة سراج المنير صلى الله عليه وسلم واليوم موعدنا مع هجرة السراج المنير من مكة الى المدينة اذن الله

سبحانه وتعالى لنبيه بالهجرة الى المدينة يقول ابن عباس - 00:00:17

رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة وانزل عليه وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرج لي

مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكان من - 00:00:38

من اواخر ان خرج من مكة ومعه صاحبه رضي الله عنه. وفي بعض بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل من يهاجر

معي؟ قال ابو بكر الصديق - 00:01:01

رضي الله عنه في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها بتحكي مشهد هذا المشهد يجسد مكانة هذا البيت. البيت المبارك بيت

الصديق حتى تعلم آآ قدر هذا البيت عند آآ ربه جل وعلا - 00:01:17

تقول لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين. يعني بتقول انا من يوم ما ادركت الدنيا وانا شايقة ان ابو بكر وام عمان اللي هي زوجة

ابي بكر ام على الاسلام. بتقول يعني انا من يوم ما وعيت على الدنيا ما لحقتهمش الا في - 00:01:39

الاسلام يعني قالت ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفين نهار بكرة وعشية تعلمون اهل بيت كان

هذا البيت يضاء بالنور في اليوم مرتين باقبال السراج عليه مسل هذا البيت - 00:01:58

يوميا يطل النور على هذا البيت علمتم قدر هذا البيت ان النبي يدخل هذا البيت يوميا مرتين. اي اجلال هذا لهذا البيت نحن يعني

دائما ندعو اللهم ارزقنا مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم. واننا آآ نقابلهم - 00:02:25

وعند الحوض ونحن متبعين وثابتين على سنة صلى الله عليه وسلم. واللي منا يبشوف النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية واحدة

في المنام يعني بيحس ان في حاجة عطاء كبير قوي نسأل الله ان يرزقنا واياكم من فضله - 00:02:50

هنا تقول لم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله. صلى الله عليه وسلم. طرفين بكرة وعشيا فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي

بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة متقنع يعني النبي صلى الله عليه -

00:03:05

صلى الله عليه وسلم متخفي موطن مغطيا لرأسه يعني قال لم تقول عائشة لم يكن يأتينا فيها يعني جاي في وقت مش ده الوقت

اللي كان دايم ايه؟ يجي لنا فيه - 00:03:34

فقال ابو بكر فداء له ابي وامي. واحد يقول له الحق النبي صلى الله عليه وسلم قايل لك هو ايه؟ مغطي رأسه يقول ابو بكر اللماح

والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر واضح ان الموضوع كبير - 00:03:47

فقال عائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فهدن له فدخل فتأخر ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليه وليس عند ابي بكر الا انا واختي اسماء بنت ابي بكر - 00:04:09

فقال النبي لابي بكر اخرج من عندك فقال النبي انما هم اهلك. يعني يقول له اخرج انا عاوزك في موضوع. فيقول له ابقى طمنه. قال يا رسول الله انما هم اهلك. سبحان الله! وهذه الكلمة - [00:04:30](#)

التي القاها الله على لسانه عفويا صارت لها مكانة بعد ذلك. وكانت عائشة من اهل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله يا رسول الله انما هم اهلك بابي انت وامي. يا رسول الله - [00:04:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني قد اذن لي في الخروج والهجرة. فقال ابو بكر يا رسول الله الصحبة يعني انا اكون معك صاحب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة - [00:05:01](#)

ايه اللي هيحصل بقى؟ عائشة تلتقط مشهدا غريبا تقول عائشة فرأيت ابا بكر يبكي وما كنت احسب ان احدا يبكي من فرح حتى رأيت ابي يبكي من الفرحة. قلت لها لما كنت عمر ما اتخيل ان في حد ممكن ايه - [00:05:24](#)

بببكي من الفرحة لغاية ما شفت ابي يبكي من الفرحة. سبحان الله وللفرحة بكاء دموع الفرحة باردة ودموع الحزن دافئة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرحنا واياكم. ثم قال قام ابو بكر. قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعد - [00:05:47](#)

للخروج اشوف برضو هو مستعد بيقول له انا كان عندي نقطتين ومجهزهم. فخذ احدي راحلتي هاتين يا رسول الله. فقال النبي تمن فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وهي الجعاء واخذ الاخرى - [00:06:10](#)

العلماء يقولوا طيب ابو بكر الصديق قبل منه النبي صلى الله عليه وسلم ما له في سبيل الله كثيرا صح فلماذا لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم الناقة من ابي بكر بلا ثمن - [00:06:31](#)

قالوا لانه احب ان تكون هجرته الى الله بنفسه وماله. صلى الله عليه وسلم. يبقى هو هاجر بنفسه وكمان ايه المال بتاعه صلى الله عليه وسلم فاستكمل الهجرة على اتم استكماله. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرتب - [00:06:49](#)

وده نستفيد منه قد ايه جلسات مطالب ان يأخذ بالاسباب تأخذ بالاسباب ما تقولش بقى خلاص ده انا نبي ومهاجر والكلام ده. لا النبي في الهجرة وبعد العدة. تعالوا كده ايه؟ لطائف كده - [00:07:09](#)

واشارات نشوف النبي صلى الله عليه وسلم ازاي استعان وازاي اخذ بالاسباب؟ يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الاسراء انتقل بمازا بالبراق صح ولكن الهجرة بنيت على الفراق - [00:07:26](#)

مش بنيت على البراق. كان ممكن الله سبحانه وتعالى يأخذ النبي ويهاجره لا. هذا مبنية على الفراق بالاسباب. وانك لابد انك تاخذ بالاسباب ما فيش حاجة اسمها ايه؟ احنا ان شاء الله اخوة وان شاء الله احنا ملتزمين واحنا ان شاء الله كويسين وانا ببر ابي وانا طائع مش عارف لابي - [00:07:43](#)

ان شاء الله ربنا مش هيضيعنا. اه وربنا لن يضيع اجر المحسنين الذين يأخذون الابه؟ بالاسباب. لان من احسانك ان تأخذ بالسبب الذي اعطاك الله اياه ده مهم جدا بعض الناس بيهزر يقولك ايه احنا يا اخي اصحاب يا خالد اصحاب ما بيعدوش بعض اخلع الكمامة كده ويتوكل على الله - [00:08:03](#)

انا لو خلعت الكمامة هكون متوكل على الله ولو لبستها كده انا مش متوكل على الله اهو عشان اصحاب ما بيعدوش بعض ده كلام ده في ناس فعلا بيقولوا الكلام ده وان كان هو ظاهره هزار بس في ناس عايشة عليه واخذ الدنيا ايه - [00:08:27](#)

فيعني الواحد لابد ان يأخذ بالاسباب التي عرف انها ايه؟ سبب مؤذي من اهل التخصص كالتب وغيره. تعالوا نشوف النبي صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ استأجر النبي وابو بكر رضي الله عنهما عبدالله بن اريقط. كان رجل - [00:08:41](#)

هذا الرجل كان هادي خريجا يعني عارف الطريق كويس جدا عارف المدقات عارف الطريق ده يودينا فين والطريق ده يودينا فين والكلام دوت فالنبي صلى الله عليه وسلم استأجره حتى يؤمن لهم يعطيهم يرتب لهم الطريق - [00:09:01](#)

النبي اعطاه اعطى عبدالله بن اريق الناقتين وواعده غار ثور. قال له ده جنة عند غار ثور ومعك الابه؟ النخلة ان احنا مش هينفع نطلع بها فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعطاه وقال له تأتي الينا بعد ثلاث ليالي. عملنا بعد ثلاث ايام المكان ده - [00:09:21](#)

سبحان الله! طبعا في الوقت ده لا ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ان قريش كانت تحتفظ بماله عندده صلى الله عليه وسلم وفي

الوقت ده بقى مش يقول لك لا بقى طب اذا كان هم خرجوا النبي - [00:09:44](#)

بقى عاوزين قطع رقبتهم. ده دول مش عارف ايه والكلام ده كله. ما ليه؟ يلا احنا معنا فلوس موت. ده دول ساييين بقى معنا شوية فلوس وشوية ذهب وبتاع هنغلق علينا - [00:09:59](#)

ونرد برضه الفلوس ديت للمهاجرين اللي هاجروا بدون كزا وحقنة وبتاع والكلام ده بيقول له لا. هم امنوك مهما حدس فلا بد ان تعطيهم هذا الامر. وآآ يعني كما سيأتي معنا ان علي رضي الله عنه سينام في فراش النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأ المشركين -

[00:10:09](#)

نطوق منزل النبي صلى الله عليه وسلم كما اتفقوا يوم الزحمة في اتباع يوم الندوة وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته وخرج بلا بما بغير شعور منهم وقيل ان هو قرأ عليهم صدر سورة ياسين وان كانت الرواية دي فيها مقال لكن خرج النبي صلى الله عليه - [00:10:30](#)

والسلام وكما وعده الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى سينجيهم وانهم وان كانوا يمكرون فالله سبحانه وتعالى خير الماكرين. خرج النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ غادر منزله الى منزل ابي بكر الصديق رضي الله عنه. كان ابو بكر يترقب وصول النبي -

[00:10:52](#)

صلى الله عليه وسلم قاعد منتظره في اي ساعة هيبجي هتتحرك فاوول ما وصل النبي لبيت ابو بكر الصديق الا وابو بكر كان معد السفر وجاهز. وفي الليل خرج رسول الله صلى - [00:11:13](#)

صلى الله عليه وسلم وابو بكر. لكن مش من الباب الرئيسي من فتحة من خوخة لابي بكر الصديق يعني زي فتحي خيال داخلية كده ايه خارجية من ورا بدون ما الناس ايه تاخذ بالها يعني وسلك - [00:11:28](#)

النبي طريقا غير معهودة الطبيعي ان المفترض ان الانسان عشان رايح المدينة هيمشي من اتجاه فبدلا من ان يسير نحو الشباب صلى الله عليه وسلم احد الشمال يعني ذهب الى الجنوب حيس يوجد غار ايه؟ ثور - [00:11:43](#)

ولا جبل فيه غار. اختاره النبي صلى الله عليه وسلم ليؤوي. لان الطبيعي هم اول ما هيفوقوا وبتاع دور عليه. راح فين عند الاوس والخزرج لسه متفقين معه. وان الصحابة امال يهاجروا. يبقى ننتقل ناحية المدينة ونحاول نشوف الدنيا رايحة فين - [00:12:00](#)

ما صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان الاخذ بالاسباب والدقة وان تكون عارف التفاصيل وعندك كده دربة وان المؤمن ايه؟ كيس لازم تكون عندك فطنة مش مسألة كده يلا وبسم الله وما حدش هياخذ باله واحنا هنجري وهوصل لا لا لا النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:12:18](#)

لهذا الامر. وهو ماشي صلى الله عليه وسلم يحدث موقف هذا الموقف يعني يبين لنا مدى الحزن الذي كان صدر النبي صلى الله عليه وسلم وينظر الى مكة نظرة الوداع - [00:12:38](#)

وهو يقول والله انك لخير ارض الله. واحب ارض الله الى الله. ولولا اني اخرجت منك ما خرجت الله اكبر وفي رواية ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما سكنت غيري - [00:12:55](#)

شف سبحان الله! التعب اللي النبي صلى الله عليه وسلم يجده. سبحان الله! مكة ديت نسأل الله ان يرزقنا واياكم عدم الانقطاع عنها يعني تجد القلوب تهفو اليها. شف لو سكنت فين؟ تجد في الاخر خالص لمكة - [00:13:21](#)

مكانة في قلبك. لا تعلقها مكانة مهما كنت بعيدا عن الاستقامة. لابد انك تجد برضه لمكة كده في ايه؟ في مكانة في قدسية في القلب. ان الله سبحانه وتعالى على جعل ان افئدة اي مؤمن تهوي الى هذا البيت. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع البلاء عن المؤمنين. وان

يجعلنا واياكم من المعتمرين - [00:13:38](#)

قريبا ويبشر الله ويبشر الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت. فيقول ان الذي فرض عليك قرآن راد كي لا معاد. انت يا جارية الاية دي في سورة ايه؟ سورة القصص التي بدأت بمن بالنبي الذي رده الله الى امه. وهو موسى - [00:14:02](#)

فكما رددناه الى امه سنردك الى موطن موطن سباك الذي تربيت فيه الا تعلق لا رادك الى معاد. حتى نفس اللفظ فرددناه هنا هتلاقه

هتلاقي فيه في آيات تانية فايه ما يجيش في لفظ الايه؟ الارتداد هذا. ولكن ايه - [00:14:31](#)

فيأتي لفظ الرجوع رجعتك. لكن هنا فرددناك. كما في طهور. قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في بيان مبين وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الغار لما وصل النار. هنا يجي موقف ثاني نبيل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه. يقول ابو - [00:14:58](#)
وكل النبي مكانك يا رسول الله. انتظر حتى استبرأ لك الغار حتى استبرأ لك الغار. اشوف الغار ده اخباره ايه؟ اتأكد ان هو بريء من
حي بريء من اي حد - [00:15:20](#)

في بتاع حاجة تآزينا وكده ويدخل ابو بكر وينزل الغار فلما يطمئن والكلام ده يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انزل يا رسول صلى
الله عليه وسلم شوفوا ابو بكر الصديق - [00:15:34](#)

كل حاجة كان يملكها استعملها في خدمة الدين في هذا الوقت وولاده استعمله حتى الغنم بتوعه شاركه في الهجرة. تعالوا نشوف
كده سريعاً مواقف مشرفة لال ابي بكر الصديق. بيت مبارك بقول لك بيت كان يدخله النبي مرتين. كل يوم. فكيف سيبارك -

[00:15:48](#)

الله سبحانه وتعالى فيها كان عبدالله بن ابي بكر يبني عندهما. وده كان غلام شاب كانوا لقن وزكي كان بات عند وسط الكفار ويجي
بالليل يلد عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان - [00:16:13](#)

من كل خبر يسمعه ويشوف الترتيبات وكده يحييه ينقله. ده بي فكره النهاردة في كزا. ده كانوا بيقلوا في كزا. ده عملوا جايزة لله
هيلحقهم. ده مش قاعد بيدور عليك. كل دي خبر كبير وصغير يعني - [00:16:31](#)

طيب وعامر ابن فهيرة عامر ابن فهيرة ده كان مولى لابي بكر الصديق. خادم لابي بكر الصديق. وكان عنده الغنم بتاعته. يعمل ايه
يسرح الغنم وكأنه قاعد بيرعى الغنم. ويروح رايح على فين؟ على الغار - [00:16:46](#)

كان يعمل حاجتين يسحب الغنم ديت يشربه منها من لبن ويشربوا منها وياخدوا منهم اللي يعني الزاد وبعد ما يخلص ياخذ الغنمة دي
ويرجع عشان يغطي على اسار مين؟ اتنين. اسار النبي وابو بكر واسار مين ثاني؟ عبدالله ابن ابي بكر اللي هو رايح جاي عشان ما
فيش حد يتتبع ايه؟ احنا عاوزين ابو بكر - [00:17:02](#)

معوزين ابو بكر يبقى مين اللي ممكن يكون بيتحرك ويروح جاي؟ اولاده تتبعوا اولاده هيجي برضو عامر ايه يعني حتى الغنم بتاعة
ابو بكر شغالة في الهجرة. قاعدة ايه؟ تلوش وتعمل ضبابية على هذه الصورة - [00:17:22](#)

طيب مازا عن البنات اسماء رضي الله عنها ماذا تفعل اسماء كانت تأتيهما بالطعام رضي الله عنها تعد الطعام وتمشي سبحان الله طقم
سهافة حوالي يعني مبدأيات حوالي اكثر من سبعة تمانية كيلو تتحرك كل المسافات ديت ودي بنت ولسه - [00:17:38](#)

سبحان الله! صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين اراد المدينة. تقول فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا هشيل ازاي
وبتاع قال فشقيه خلاص اقطعيه كده وحاولي تضبطيه كده بحيس يبقى فيه طرفين فيخففه عنك. فسميت ذات النطاقين. سبحان

الله! سبب العمل اللي هي - [00:18:01](#)

عملته ده. ابو بكر اخبار ما له ايه؟ انفق ما له كله في الهجرة كان له ستة الاف درهم في الوقت ده تقول لعائشة رضي الله عنها اسماء
تقول رضي الله عنها دخل علينا جدي ابو قحافة. وقد ذهب بصره - [00:18:26](#)

فقال والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه والدك طبعاً خرج وجاه ومشى وساب بقى ما سابلكوش حاجة قالت كلا يا ابتي انه قد
ترك لنا خيراً كسيراً هي ايه - [00:18:47](#)

يعني بتوري في الكلام. تقول له لا ده ساب لنا خير كثير. ايه هو خير اعلى خير انه ساب لهم الاسلام سبحان الله! قالت فاخذت احجاراً
فوضعتها في قوة البيت. خدت احجار كده ووضعتها في قوة البيت. كان ابي يضع فيها المال - [00:19:05](#)

ثم وضعت عليه ثوباً ثم اخذت بيد جدي فقلت يا ابتي ضع يدك على هذا المال. فوضع يده عليه قال لا بأس ان كان قد ترك لكم هذا
فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم. لا لا لا ده انتم هتتنغفوا. ده الدنيا رايقة خالص. سبحان الله - [00:19:23](#)

وهل معنى كده ان الواحد يسبب اولاده لدرجة يعني ما تكونش لاقبين حاجة؟ لا. لكن ابو بكر لانه كان راجل تاجر. وعنده الكثير زي

الغنم الحاشية وعنده الموارد والكلام ده هو عارف ان الاولاد ايه هياخدوا زي ما انت تبقى ايه وفي يوم من الايام تاخذ الفلوس كلها اللي في البيت وانت عارف ان في تجارة - [00:19:42](#)

هنا وفي كزا وفي كزا وفي كزا لكن احيانا بيبقى كبار السن الجد والكلام ده الوعي ده ممكن لأ فهي حبت تسكته ايه بهذا الامر؟ فقالت اسماء ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكني قد اردت ان اسكن الشيخ بذلك. حبيت يعني ايه - [00:20:02](#)

اهديه شوية. شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بقى يقول ايه على المشهد الجميل ده؟ يقول صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال هوب ما نفعني مال ابي بكر. الله اكبر - [00:20:23](#)

هل في يوم من الايام ممكن تعمل حاجة انت كده ويجي يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم يقول جملة زي ديت فيك تقول ما نفعني في القرن كزا او في عام كزا مسل ما نفعني فلان بماله - [00:20:40](#)

بالكلام عني بتربية الناس على هدي. نرجو ان الله سبحانه وتعالى يوفقنا واياكم في ترك اثار نفتخر بها امام النبي غدا يوم القيامة. لان النبي قال اني مباه بكم الامم - [00:20:58](#)

هو القياس. فنسأل الله ان نكون اهلا للتباهي يوم القيامة بامام النبي صلى الله عليه وسلم. واسأل الله ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر - [00:21:18](#)

الله لي ولكم - [00:21:38](#)